

## وسط معوقات عدة .. امتحانات نصف السنة جهود مشتركة لإنجاحها



تمينتا بنا النجاح ..

ولم تترن مراجعتنا الى المدرسة والمديرية التابعة لوزارة التربية، لكن اكتشفنا بعد التعب والجهد وتضييع الوقت، ان الأمر يتطلب مقابلة وكيل الوزارة الإداري للبت في قضايا أبنائنا الطلبة العائدين من بلاد الغربة. حقيقة مشكلة ام عبد الله ليست الوحيدة إنما هي تقف في طابور طويل مع المشاكل الكثيرة والكبيرة التي عانى منها المواطن العراقي، لكن هل سوف يبقى الحال كما هو عليه؟ ومن يتخذ مستقبل هؤلاء الطلاب الذين أصبحوا وقف التنفيذ.

بعد اعتمادها على وثيقة زدونا بها من المدرسة تؤكد انهما في الصف الخامس الابتدائي، وبعد مرور عدة سنوات اصبح ابناي في المرحلة المتوسطة وتحديدا في الصف الثاني متوسط، وعند عودتنا وجلب المستمسكات الاصولية الكاملة والموقعة من دولة الازن، باشر اولادي في المدرسة وقبل الامتحانات النصف السنوية لهذا العام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، وبعد مرور اكثر من اربعة اشهر يطلب منهم مدير المدرسة، العودة الى المرحلة الابتدائية والسبب غير معروف،

الدول الأخرى ويقطعوا شوطا طويلا في الدراسة وعبور صفوف دراسية، ليصابوا بعد العودة الى الديار بالإحباط ويصبح التلميذ مجلس البيت بدلا من مجلس المقعد الدراسي، تقول ام عبد الله كان قرار هجرتنا يتعلق بمسألة حياة او موت زوجي واطفالي والسبب سكننا في منطقة كانت تشهد توترات أمنية كبيرة جدا، وأثناء هذا الوقت كان ولدنا التوأمين الاثنان في الصف الخامس الابتدائي ولم يكملوا الامتحانات نصف السنوية في العراق، وإنما اينها في دولة الازن

المناهج المدرسية وقدرة استيعاب الصف المدرسي. بعد استتباب الوضع الأمني وعودة الحياة تدريجيا الى طبيعتها في معظم نواحي وقطاعات الحياة المختلفة بقيت مشكلة العوائل المهجرة وأبنائها في العودة الى مقاعدهم الدراسية، ان كان ذلك بالنسبة للعوائل المهجرة في مناطق العراق المختلفة والتي يمكن ان تحل بشكل ايسر، لكن الامر الخطير جدا ان يعود العراقيون بعد هجرتهم بلدهم لعدة سنوات، ويكمل أبنائهم الدراسة في مدارس

### تقصية ومسؤول

ليست مظاهرة احتجاجية سلمية، على انقطاع التيار الكهربائي أو أزمة وقود، أو لسوء تقديم الخدمات البلدية أو ضد انتشار ظاهرة استخدام العمالة الآسيوية، والكثير الكثير من السبلات التي ضاقت بها الدنيا، إنما هم مجموعة من أولياء الأمور يقفون بانتظار أبنائهم مقابل إحدى بوابات المدارس الابتدائية المختلطة والتي تجاورها مدرسة متوسطة للبنات، في إحدى مناطق بغداد، بسبب تأدية أبنائهم الامتحانات نصف السنوية.

### بغداد / ايناس طارق

التقنية لكن هذا الامر جعل التلاميذ يعانون من مشكلة متابعة الدروس منذ بداية العام الدراسي، الامر الذي كان يتطلب احيانا تدوير الكتب بين التلاميذ لتابعة الدرس الجديد وضمن الطبعة الجديدة والتي تفتقر لها الطبعات القديمة من الكتب، ومن يسعفه ظلّه ويستطيع شراء نسخة كتاب فهو اكيد محظوظ لان سعر نسخة الكتاب يصل احيانا الى خمسة عشر الف دينار .

بينما ترى مديرة مدرسة بغداد الابتدائية المختلطة والواقعة في منطقة الإسكان، مهما كانت الظروف الحالية فهي افضل كثيرا من السنوات التي مضت ان كانت من حيث توفر الامن او اعمار التي يجهل المواطن من أين أتى بها الباعة؟ وإذا لم تتوفر تلك الكتب او لم تتوفر القدرة على شرائها لدى المواطن، فالملازم خير عون للتلاميذ وان كانت تشرح المواضيع بصورة مختصرة.

بعض ادارات المدارس عزت السبب إلى تأخر توزيع الطباعات الجديدة من المناهج الى وزارة التربية وبالخصوص مديرة مدرسة الطبري الابتدائية المختلطة والواقعة في منطقة حسي الجامعة، الكتب التي وزعت على التلاميذ كانت بنصفين نصف منها حديث الطبع والنصف الآخر قديم وقبل عدة اسابيع، جهزنا من قبل مديرية الكرخ بالكتب

الذي بدلا لكل من يمرق من أمام إحدى المدارس ان هناك شيئا ما يحدث والسبب حسب تعليق العديد من أولياء الأمور خوفهم من تعرض أبنائهم من حوادث خفايا الدنيا ! كيف يكون تنظيم وترتيب الاستعداد لامتحانات نصف السنوية، من قبل المدارس وأولياء الأمور مع الظروف الأمنية المتوترة بين الحين والآخر، فضلا عن عدم اكتمال توزيع المناهج الدراسية لبعض المدارس، الذي عالجته التلاميذ مع عوائلهم بشراء الكتب من السوق او من اي بسطة شارع نشرت عددا من الكتب المدرسية لعدة مراحل دراسية التي يجهل المواطن من أين أتى بها الباعة؟ وإذا لم تتوفر تلك الكتب او لم تتوفر القدرة على شرائها لدى المواطن، فالملازم خير عون للتلاميذ وان كانت تشرح المواضيع بصورة مختصرة.

بعض ادارات المدارس عزت السبب إلى تأخر توزيع الطباعات الجديدة من المناهج الى وزارة التربية وبالخصوص مديرة مدرسة الطبري الابتدائية المختلطة والواقعة في منطقة حسي الجامعة، الكتب التي وزعت على التلاميذ كانت بنصفين نصف منها حديث الطبع والنصف الآخر قديم وقبل عدة اسابيع، جهزنا من قبل مديرية الكرخ بالكتب

## جباة (فاسدون)!

خدمة الكهرياء الوطنية الى الجباة!! ونهاب المواطن الى مراكز التسديد القريبة من دار سكنه، لبقاء الوزارة حقها هناك . الامر الذي يفرض استقرار المواطن وسؤاله، فهل بلغ الامر بالوزارة الى حد الانعدام الكامل للثقة المفترضة بمنسوبيها المتخصصين؛ ام ان رياح التزوير بلغت قوائم التسديد الرسمية لبيدلات الخدمة الكهريائية؛ ام ان الوزارة تتدعي تقليص اعداد كوادرها والغاء حلقة الجباة بوصفها حلقة زائدة؛ ام ان الوزارة ارتأت دعوة المواطن الى ممارسة الرياضة من خلال نهابه سيرا على الاقدام الى مراكز استلامها؛ وهذا بعد آخر من الاسئلة المتولدة عن هذا تحذير من مثل: ماذا بشأن تسديد (اوراق) الماء؛ وماذا بشأن تسديد(اوراق) التلغونات؛ وماذا عن الدفع لجباة ضرائب المهنة وضرائب الاعلان، وغرامات امانة العاصمة، او اية رسوم اخرى يجيبها موظفو الدولة؟

تعمد دول العالم كلها في نوازلها الرسمية وغير الرسمية الية واضحة لاستحصاال مستحقاتها من المواطنين، وذلك عبر فواتر جباية بدل خدماتها التي تقوم بتقديمها لشتركيها سواء كانت تلك الخدمات خدمات ماء صافيا او خابطا، اوخدمات اتصالات هاتفية ارضية، او خدمات التحجير والتجار الكهريائي، اوخدمات محروقات تحجير عبر الانابيب ارضية، او اي خدمات بلدية اخرى.. وبالتالي من الطبيعي ان يقوم شخص مخول ومعتمد رسميا بمهمة جباية تلك المستحقاات، الامر الذي اعادته العراقيون منذ زمن طويل، وكلنا يتذكر طرقات ابواب منازلنا وحين نسال من: ياأبنا الجواب: انا ابو الكهرياء، او: انا ابو التلغونات. او: انا ابو الماء. الغريب في الامر ان وزارة الكهرياء اصدرت مؤخرا تحذيرا للمواطنين تطلب منهم عدم تسديد بدل

ذي قار والعاصمة بغداد لتسلم منتوجات البنزين وتوزيعها بين المحطات الحكومية والأهلية في عموم المحافظة. مبيها أن إجراء مناقلة منتج البنزين من المحافظات الأخرى إلى الكوت هو إجراء وقفي لحين اصلاح العطل الفني الحاصل في الأنسب الناقل؛ وتعييش محافظة واسط منذ أربعة أيام أزمة خانقة في مادة البنزين الأمر الذي أدى إلى إغلاق السيارات الرامية إلى التزويد بالوقود امام المحطات الحكومية في واسط..

## طواير كبيرة امام محطات الوقود في واسط

قال مسؤول العلاقات والإعلام في فرع المنتجات النفطية في واسط احمد صالح أن محافظة واسط تشهد منذ الأيام الأربعة الماضية أزمة كبيرة في المنتجات النفطية ومنها مادة البنزين بسبب قلة المنتج الذي يصل للمحافظة. وأضاف صالح أن الأزمة في منتج البنزين جاءت بسبب حدوث عطل فني في الأنسب الناقل للمنتجات النفطية القادم من محافظة ذي قار إلى مستودعات الكارضية في مدينة الكوت، وواضح أنه تم توجيه أكثر من ٤٠ صهريجا إلى مستودعات الوقود في محافظة

غاية في الصعوبة إضافة إلى سلوك البعض من أفراد الشرطة في الحي السكني والذي لا يتلاءم مع سلوكيات الغير. في هذا الجانب يمكن ان نذكر ان دائرة تسجيل الشركات والتي تمثل إحدى دوائر الدولة الرسمية تشترط على طالب تسجيل الشركة التوقيع على تعهد خطي يلزم ان يكون مقر الشركة خارج المناطق السكنية تحسبا لانعكاس تأثيرات سلبية على الحي السكني .

تأمل من المعنيين في هذا الجانب الانتباه لهذه المشكلة التي تحيط بالمواطن ولا يجد لها من حل سوى تفعيل قوانين يمكن ان تنظم ذلك مع الشكر.

## امانة مجلس الوزراء .. مع التحية

بداية لا بد من تسجيل الشكر والامتنان والدعوات الخالصة بالتوفيق وسداد الرأي لما فيه خير الشعب والوطن . ولتتمس ان تلقت انتباه المسؤولين الى ان هناك تصرفات ظهرت في الوجة الاخيرة لاستند الى القانون، تتمثل في استخبار دوائر حكومية او مراكز شرطة داخل الاحياء السكنية الداخلة في التصاميم الأساسية لمدينة بغداد. هذا الامر يجعل المواطنين من سكنة هذه الاحياء يعانون مصاعب وإشكالات عديدة فعلى سبيل المثال ان مراكز الشرطة الموجودة في هذه الاحياء تحاط بموانع كونكريتية تسد مداخل الاحياء وتجعل من خروجهم وبخولهم

## الكفاءات المهاجرة ومعوقات العودة

ابرزها مشكلة الإسكان وإعادة (توطين) عوائلهم واستحصاال المستمسكات الضرورية لذلك، ان يضطر الكثير منهم الى هدر الكثير من الوقت في الحصول على تلك المستمسكات فضلا عن الحصول على دار السكن، والأمر ذاته في حال رغبة العائدين في الحصول على وظيفة على ملاك القطاع العام.. ان المشكلات ذاتها باتت تشمل معظم العائدين من المهاجرين والمهجريين من غير فئة الاختصاصات الطبية والصحية، الأمر الذي اصاب عددا غير قليل منهم بالخيبة، واقلوا عائدین من حيث أتوا... المطلوب كما يردنا من آراء المواطنين وضع خطط واقعية وشاملة لاحتواء أبناء العراق وكفاءاته، والإسراع في تطبيقها طبيعيا للحال العراقية وحفاظا على فروات البلاد من التشتت والضياع.

من الأطباء العراقيين المهاجرين بينهم نخبة من الاختصاصات الطبية المعروفة، وتؤكد لجنة الصحة والبيئة في مجلس النواب ما ذهبت إليه الوزارة مشيرة الى ان عدد الأطباء العائدين يقدر بالمئات. فيما نذكر الوكيل الأقدم لوزارة الصحة د.عامر الخرازمي، ان العودة الراهنة لأطباء العراقيين لم تقتصر على المهاجرين بعد ٢٠٠٣ وإنما شملت الأطباء المهاجرين قبل ذلك التاريخ، وان هناك عددا من الأطباء الكبار في تخصصاتهم عادوا مؤخرا وباشروا العمل في المستشفيات والمراكز الطبية العراقية. وعلى الرغم مما ذكره الوكيل بشأن التسهيلات التي تقدمها الحكومة الا ان الأطباء العائدين ما زالوا يشكون من بعض المعوقات، لعل

بغداد / المدى بدأت سياسات تشجيع العودة الطوعية للمهاجرين والمهجريين العراقيين تؤدي ثمارها مدعومة بالاستقرار الأمني النسبي المتحقق في البلاد عوما وفي العاصمة بغداد على وجه الخصوص، فضلا عن التسهيلات المختلفة التي تقدمها الحكومة للعائدين. وتتجسد هذه العودة بشكل أوضح في عودة الكفاءات العلمية العراقية المهاجرة والأطباء منهم تحديدا، حيث تؤكد وزارة الصحة ان الأطباء العراقيين مستعدون بالعودة مستفيدين من التسهيلات التي تقدمها لأطباء العائدين. وأعلنت وزارة الصحة مؤخرا عن عودة أعداد كبيرة

مشكلة المشتقات النفطية في الحربية

يطالب بتبليط الشارع

يعامل الزمن وتوفر المخازن المبردة والنقل السريع.

المواطن خضير مهدي يطالب في الرسالة التي بعث بها إلى الجهات المعنية بضرورة تبليط الشارع الرئيسي الذي يربط ما بين ساحة عدن وحتى نفق الشرطة كونه من الشوارع المهمة والحيوية وقد تم حفر الجزيرة الوسطية له من أجل الترميم لكنها تركت مهلهلة وبحالة تؤثر سلبا على انسيابية السير فيه إضافة إلى منظر الخراب الذي هي عليه.

## حديث صورة

(عكد) واحد، كما يحلو للبغداديين ان يسموه، حيث يكون الجار عضوا اساسيا من أعضاء العائلة الواحدة، وحينئذ تنتفي الفواصل بين البيتين- العائلتين، فتتداخل ضلعة الشباك مع ضلعة الشباك، ويتوحد الجدار مع الجدار، ليصنرها في لوحة رائقة الجمال من فن الشناشيل الذي أبدعته أنامل الحرفي العراقي الماهرة..

أيوب السومري للمدن في كل بقاع الأرض ملامح تؤسسها تراكمات أحداث التاريخ التي تدر بها، فتنثقي الذاكرة الشعبية التي تعد خيطا من نسج ما يسميه علماء الاجتماع (العقل الجمعي)، تنتثقي تلك الذاكرة ما يتوافق وطبيعة أهلها، لترسم في النهاية معالم هويتها ونكهتها المنفردة. عدسة الزميلة ايناس طارق أحفنتنا بهذه الصورة التي تتحدث عن عمق أواصر المحبة والتألف الاجتماعي بين ساكني مناطق بغداد المختلفة، ومنها منطقة (قنبر علي)، حيث نرى عنقا حميما بين شرفتين لبيتين عراقيين في

حيث نرى عنقا حميما بين شرفتين لبيتين عراقيين في



عادل صبري



كاريكاتير ..... عادل صبري